6 ـــ قاعدة: ما فيه قراءتان

الكلمات التي فيها قراءتان في القرآن الكريم تعددت وتنوعت وقد وفق الصحابة رضي الله عنهم لرسم تلك الكلمات بكيفية تثبت تلك القراءات المتنوعة إما بالنص أو بالاحتمال أو بالإشارة ، وقد ساعدهم على ذلك أنهم كانوا يكتبون الحروف خالية من الضبط فجاءت هذه الكلمات على النحو الآتي :

1 ــ ا فيه قراءتان ورسم برسم واحد اقتصارا: بعض الكلمات في القرآن الكريم فيها قراءتان ورسمت برسم واحد اقتصارا على إحدى القراءتين لحكمة علمها من علمها وجهلها من جهلها. وهذه الكلمات التي ذكرها علماء الرسم مثل :

ــ (**صر ط، الصراط** ، **يبصط** بالبقرة.، **بصطه** في الأعراف، **المصيطرون** ، **بمصيطر**) رسمت بالصاد على غير الأصل اقتصارا على القراءة بها، أما القراءة بالسين فهي الأصل فلا يحتاج إلى تنصيص.

ــ (**تقية**) بآل عمران كتب بسنة بعد القاف ليوافق صريح قراءته بوزن مطيه. وقرئ أيضا بالألف.

ــ (**من حى**) بالأنفال كتب بياء واحدة(1) وقرى بالفك والإدغام.

وغير ذلك من الكلمات التي حددها العلماء.

2 ــ ما فيه قراءتان ورسم برسم واحد مع احتماله للأخرى.وهذا النوع كثير في القرآن الكريم ومن أمثلته:

ــ **رءوف**: رسمت بواو واحدة .البصريان وشعبة والأخوان وخلف بقصر الهمزة والباقون بمدها .

ــ **وإن تلوا**: في النساء رسم بواو واحدة. وقرأ الشامي وحمزة بضم اللام بعدها واو وقرأ الباقون بسكون اللام بعدها واوان.

ــ **ختمه مسك**: بالمطففين رسم بسنة بعد الخاء ومن غير ألف بعد التاء والخاء. وقرأ الكسائي : خَاتـــَمُه والباقون خِتَامه .

3 ــ مافيه قراءتان ورسم برسم واحد صالح لهما وهو كثير في القرآن الكريممثل:

1ــ **وانظر إلى العظـــم كيف ننشرها**: بالبقرة ، قرأها ابن عامر والكوفيون بالزاي والباقون بالراء .

2 ــ **إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا**: بالنساء ، قرأ الأخوان وخلف فتثبتوا وقرأ الباقون فتبينوا .

3 ــ **فأولئك يدخلون الجنة**: بالنساء ، قرأ المكي والبصري وشعبة وأبو جعفر وروح يُدْخَلُونَ ، وقرأ الباقون يَدْخُلُون .

4 ــ ما فيه قراءتان ورسم برسمين مختلفين:

وهي كلمات محصورة ذكرها العلماء منها :

ــ **قالوا اتخذ الله ولداً** :البقرة رسمت في مصاحف أهل الشام " " بغير واو قبل " قالوا " وبه قرأ ابن عامر وفي سائر المصاحف " وقالوا " بالواو.وبه قرأ الباقون .

ــ **وأوصي بها** :البقرة رسمت في مصاحف أهل المدينة والشام " " بألف بين الواوين وبه قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وفي سائر المصاحف " ووصّى " بغير واو قبل السين وبه قرأ الباقون.

ــ **سارعوا** : آل عمران رسمت في مصاحف أهل المدينة والشام بغير واو وبه قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وفي سائر المصاحف بالواو وبه قرأ الباقون.

ــ **وبالزبر**: آل عمران رسمت في مصاحف أهل الشام بزيادة الباء وبه قرأ ابن عامر وكذا وبالكتب بزيادة الباء وبه قرأ هشام عن ابن عامر بخلف عنه وفي سائر المصاحف بغير باء. في الكلمتين وبه قرأ الباقون.

---

(4) وحكى في المقنع قولا رسمه بياءين